جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أطروحة دكتوراه

بعنوان

القيم الدلالية لأدعية الأنبياء في القرآن الكريم

إعداد الطالب:

عمر عبد المحسن فرح خزاعلة

٩٩٢٠٠٠١٨

إشراف الأستاذ الدكتور: سمير شريف ستيتية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك .

الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٣/٢٠٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

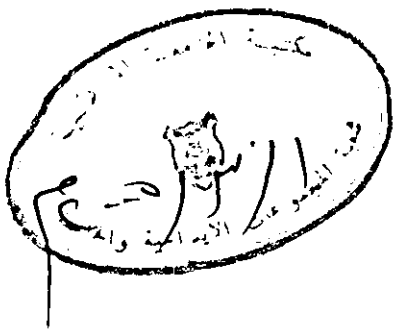

أطروحة دكتوراه

بعنوان

القيم الدلالية لأدعية الأنبياء في القرآن الكريم

إعداد الطالب:

عمر عبدالمحسن فرح خزاعلة

لجنة المناقشة:

١. **الأستاذ الدكتور سمير شريف ستيتية ---------- مشرفاً ورئيساً**

٢. **الأستاذ الدكتور سلمان القضاة ---------- عضواً**

٣. **الأستاذ الدكتور عفيف عبدالرحمن ---------- عضواً**

٤. **الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة ---------- عضواً**

٥. **الأستاذ الدكتور عبدالقادر مرعي خليل ---------- عضواً**

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك

الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــداء

إلى روح والدي المطمئنة .... جعلها الله راضية مرضية
إلى أمـــي الحـــبـــيـــــبة ..... رمز الصبر والحنان والوفاء

إلى إخواني وأخواتي ..... أجنحتي التي أحلّق بها

إلى أبنائي : خـــالـــد ، صهيـــب ، محمـــــد

هذا العمل صدقة جارية ، وعلم ينتفع به
فكونوا ولداً صالحاً يدعو لي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــر

الشـــكر لله تعـــالى ، الذي أكرمني بهذا العمل ، واختارني- ممن اختارهم- للبحث في إعجاز آياته ودلالاتها ، فله الحمد والشكر ما دامت السموات والأرض.

وإن كان من الواجب أن ينسب الفضل إلى أهله ، فإنني أقدم الشكر أجزله لأستاذي **الأستاذ الدكتور سمير شريف ستيتية** ، أعزه الله وعافاه فـــي صحته ، وبارك له في ذريته من أبنائه، وجعل تلاميذه على دربه، فهـــو صـــاحـــب فضـــل ، ومنبت أخلاق ، ومنبع علم ، وضعني على الدرب، فجزاه الله كـــل خير.

والشكر موصول إلى من تفضل بقبول مناقشتي في هذه الأطروحة:

الأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمن

الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي خليل

الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة

الأستاذ الدكتور سلمان القضاة

فهم أهل ثقة وذوو باع في علوم العربية ، فجزاهم الله خيراً بما هم أهل له على تحملهم عبء المناقشة والتقويم.

ولا يفوتني أن اشكر زملائي في مركز اللغات في جامعة آل البيت على ما قدموه لي لإنجاز هذا العمل .

كما أخص بالشكر الزملاء **الدكتور علي الرباعي وموفق الزبون ، وكمـــال مقابلة ، ومحمد مقابلة ، وسالم خوالدة ، وإبراهيم المساعيد ، وإسماعيل الخوالدة و " أبو مرح"**.

والشـــكر الخاص لأخي وحبيبي **الدكتور منير شطناوي** ، رفيق الدرب . ولا أنسى أخي (**محمود**) أدام الله عليه الصحة والعافية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتوى	ج
المقدمة	١

الفصل الأول: التعريف بالدراسة، والدعاء بين التركيب والدلالة

المبحث الأول: التعريف بالدراسة	٤
أ- تعريف الدلالة	٤
ب- القيمة الدلالية	٥
ج- الدعاء	٥
د- الأنبياء	٦
هـ- القرآن الكريم: لغة واصطلاحا	٧
و- القراءة القرآنية المعتمدة	٧
ز- هدف الدراسة	٧
ح- عينة الدراسة	٨
ط- الدراسات السابقة	٩
ي- منهجية التحليل	١٢
المبحث الثاني: الدعاء بين التركيب والدلالة	١٤
أ- الدعاء: تركيبا وأركانا ودواعي(معاني) وألفاظا	١٤
اولا: الدعاء تركيبا	١٤
ثانيا: شروط الدعاء	١٨
ثالثا: معاني الدعاء	١٩
رابعا: أشكال الدعاء	٢٢
ب-علاقة الدعاء بالأنبياء عليهم السلام	٢٤
ج- أثر التفسير الدلالي في اللغة	٢٧
د- أثر لغة القرآن في التفسير الدلالي	٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: دلالات التراكيب النحوية في أدعية الأنبياء في القرآن الكريم

دعاء سيدنا محمد عليه السلام

الدعاء الأول: سورة الفرقان/ ٣٠ ٣٣

الدعاء الثاني: سورة الزخرف/ ٨٨ ٣٥

دعاء سيدنا آدم عليه السلام – سورة الأعراف/٢٣ ٣٧

دعاء سيدنا نوح عليه السلام

الدعاء الأول: سورة هود/٤٥-٤٧ ٤٠

الدعاء الثاني: سورة "المؤمنون" /٢٦ ٤٢

الدعاء الثالث: سورة الشعراء/١١٧-١١٨ ٤٣

الدعاء الرابع: سورة القمر/١٠ ٤٥

الدعاء الخامس: سورة نوح/٥-٩ ٤٦

الدعاء السادس: سورة نوح/٢١-٢٤ ٤٩

الدعاء السابع: سورة نوح/٢٦-٢٨ ٥١

دعاء سيدنا موسى عليه السلام

الدعاء الأول: سورة المائدة/٢٥ ٥٣

الدعاء الثاني: سورة الأعراف/١٥١-١٥٦ ٥٦

الدعاء الثالث: سورة يونس/٨٨ ٦٠

الدعاء الرابع: سورة طه/٢٥-٣٥ ٦٣

الدعاء الخامس: سورة الشعراء/١٢-١٤ ٦٧

الدعاء السادس: سورة القصص/١٦،١٧-٢٤ ٧٠

الدعاء السابع: سورة القصص/٣٣-٣٤ ٧٣

دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام

الدعاء الأول: سورة البقرة / ١٢٦ ٧٦

الدعاء الثاني: سورة البقرة /١٢٧-١٢٩ ٧٩

الدعاء الثالث: سورة البقرة /٢٦٠ ٨٤

الدعاء الرابع: سورة إبراهيم / ٣٥-٤١ ٨٧

الدعاء الخامس: سورة الشعراء / ٨٣-٨٩ ٩٢

الدعاء السادس: سورة الممتحنة / ١٠٠ ٩٥

الدعاء السابع: سورة الممتحنة / ٤-٥ ٩٦

دعاء سيدنا أيوب عليه السلام

الدعاء الأول: سورة الأنبياء / ٨٣ ٩٩

الدعاء الثاني: سورة (ص) / ٤١ ١٠١

دعاء سيدنا يوسف عليه السلام

الدعاء الأول: سورة يوسف / ١٠١ ١٠٢

الدعاء الثاني: سورة يوسف / ٣٣ ١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دعاء سيدنا زكريا عليه السلام
الدعاء الأول: سورة آل عمران/ ٣٨-٤٠ ١٠٨
الدعاء الثاني: سورة مريم / ٤-١٠ ١١٢
الدعاء الثالث: سورة الأنبياء / ٨٩ ١١٩

دعاء سيدنا لوط عليه السلام
الدعاء الأول: سورة الشعراء / ١٦٩ ١٢٠
الدعاء الثاني: سورة العنكبوت / ٣٠ ١٢١

دعاء سيدنا سليمان عليه السلام
الدعاء الأول: سورة النمل / ١٩ ١٢٣
الدعاء الثاني: سورة (ص) / ٣٥ ١٢٦

دعاء سيدنا عيسى عليه السلام-سورة المائدة/١١٤ ١٢٩

الفصل الثالث: دلالات الصيغ الصرفية في أدعية الأنبياء في القرآن الكريم

دعاء سيدنا محمد عليه السلام
الدعاء الأول: سورة الفرقان/ ٣٠ ١٣٢
الدعاء الثاني: سورة الزخرف/ ٨٨ ١٣٤

دعاء سيدنا آدم عليه السلام – سورة الأعراف/٢٣ ١٣٥

دعاء سيدنا نوح عليه السلام
الدعاء الأول: سورة هود/٤٥-٤٧ ١٣٧
الدعاء الثاني: سورة "المؤمنون" /٢٦ ١٣٨
الدعاء الثالث: سورة الشعراء/١١٧-١١٨ ١٣٩
الدعاء الرابع: سورة القمر/١٠ ١٤١
الدعاء الخامس: سورة نوح/٥-٩ ١٤٢
الدعاء السادس: سورة نوح/٢١-٢٤ ١٤٦
الدعاء السابع: سورة نوح/٢٦-٢٨ ١٤٩

دعاء سيدنا موسى عليه السلام
الدعاء الأول: سورة المائدة/٢٤-٢٦ ١٥١
الدعاء الثاني: سورة الأعراف/١٥١-١٥٦ ١٥٢
الدعاء الثالث: سورة الأعراف/١٥٦ ١٥٤
الدعاء الرابع: سورة يونس/٨٨ ١٥٥
الدعاء الخامس: سورة طه/٢٥-٣٥ ١٥٧
الدعاء السادس: سورة الشعراء/١٢-١٤ ١٥٩
الدعاء السابع: سورة القصص/١٦-٢٤ ١٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام
الدعاء الأول: سورة البقرة / ١٢٦ ١٦٢
الدعاء الثاني: سورة البقرة /١٢٧-١٢٩ ١٦٤
الدعاء الثالث: سورة البقرة /٢٦٠ ١٦٦
الدعاء الرابع: سورة إبراهيم / ٣٥-٤١ ١٦٧
الدعاء الخامس: سورة الشعراء / ٨٣-٨٩ ١٧٢
الدعاء السادس: سورة الصافات / ١٠٠ ١٧٣
الدعاء السابع: سورة الممتحنة / ٤-٥ ١٧٤

دعاء سيدنا أيوب عليه السلام- سورة الأنبياء/٨٣ ١٧٥

دعاء سيدنا يوسف عليه السلام
الدعاء الأول: سورة يوسف / ١٠١ ١٧٧
الدعاء الثاني: سورة يوسف/٣٥ ١٧٩

دعاء سيدنا زكريا عليه السلام
الدعاء الأول: سورة الأنبياء/ ٨٩ ١٨١
الدعاء الثاني: سورة آل عمران/ ٣٨-٤٠ ١٨٢
الدعاء الثالث: سورة مريم / ٤-١٠ ١٨٤

دعاء سيدنا لوط عليه السلام – سورة الشعراء/١٦٩ ١٨٦

دعاء سيدنا سليمان عليه السلام
الدعاء الأول: سورة النمل / ١٩ ١٨٧
الدعاء الثاني: سورة (ص) / ٣٥ ١٨٨

دعاء سيدنا عيسى عليه السلام – سورة المائدة / ١١٤ ١٨٩

الخاتمة ١٩١

فهرس الآيات القرآنية ١٩٥
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ١٩٨
فهرس الأشعار والأرجاز ١٩٨

المصادر والمراجع ١٩٩

الملخص باللغة العربية
الملخص باللغة الإنجليزية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

الحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والذي أنزله قرآناً عربياً بلسان عربي مبين ، والشكر له وهو الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي تلقى خبر السماء ، وأوحي إليه هذا القرآن المعجز ، فبلّغ أوامره ونواهيه ، وتكفل ربـــه بحفظ ما فيه .

والحمد موصول لله تعالى الذي أكرمني بأن أتتلمذ على يدي شيخ صالح، وعالم فـــذ، وأخ تقيّ، فأخذني إلى التفكرّ بلغة القرآن المعجزة، ودلالاتها التي تفيض فيض أنهار الجنة ، فـــلا يعرف مبتدؤها ولا يدرى منتهاها ، فجزى الله أستاذنا الدكتور سمير شريف ستيتية خير الجزاء بما هو أهل له ، فقد كان صاحب الفضل في موضوع هذه الأطروحة ، حيث كنت قد قدمـــت له تقريراً موجزاً عن دلالة التراكيب النحوية والصيغ الصرفية في دعاء سيدنا زكريا عليه السلام ، فشجعني أستاذي وأخذ بيدي وأحاطني برؤيته فكان خيراً على خير.

لقـــد كنـــت أمنيّ النفس في أن يكون موضوع أطروحتي فيما يخصّ القرآن الكريم ، فـــأزداد إيمانـــاً وأخدم لغة القرآن وأبناءها ، فحقق الله ما كنت أتمنىّ ، وأسأله تعالى أن أنفع وأنتفع ، وأن يكون صدقة جارية وعلماً ينتفع به ، إنه قريب سميع مجيب الدعاء.

وبـــعد :

فإنني قد وسمت أطروحتي بـــ" القيم الدلالية لأدعية الأنبياء في القرآن الكريم " وكان ذلـــك بعد أن رأيت الإعجاز في تراكيب هذه الأدعية وصيغها ، فكنت أقف مشدوها أمام جزء من عظمة الخالق وإعجازه في لغة كتابه ، فانشرح له صدري ،وسألته تيسير أمري ، وأسأله تعالى أن يُفـــقـــه قولي ، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يكون في ميزان حسناتي يوم لقائه .

وكانـــت هذه الأطروحة بعد أن تتبعت مواضع أدعية الأنبياء في القرآن الكريم ، فلم أجد دراسة وافية تتناول دلالات التراكيب أو الصيغ الصرفية فيها من باب التخصص ، وإنما كانـــت دراسة الأدعية من خلال التفسير وربطه بقصة الدعاء ، ووجدت إشارات مبثوثة هنا وهناك ، ولكنها لم تكن ذات خصوصية بهذه الأدعية تحديداً ، وانما ضمن الشروح والتفاسير لموضوعات أخرى في القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعـد البحـث فـي مصادر الكتب والتفاسير، قديما وحديثها ، والاطلاع على ما تناول هذا الموضوع من قريب وبعيد ، استقر البحث على ما يأتي :

*** الفصـل الأول: الـتعريف بالدراسة ، والدعاء بين التركيب والدلالة**

ويتكون من مبحثين :

- **المبحث الأول : التعريف بالدراسة ،ويشمل ما يأتي :**

أ – تعريف الدلالة .

ب– القيمة الدلالية .

ج– الدعاء: لغة واصطلاحا .

د– الأنبياء : لغة واصطلاحا.

ه– القرآن : لغة واصطلاحا.

و– القراءة القرآنية المعتمدة التي وردت فيها الأدعية .

ز– هدف الدراسة .

ح – عيّنة الدراسة .

ط– الدراسات السابقة .

ي– منهجية التحليل المتبعة .

-**المبحث الثاني : الدعاء بين التركيب والدلالة ويشمل ما يأتي :**

أ– الدعاء: تركيبا وأركانا ومعاني وألفاظا .

ب–علاقة الدعاء بالأنبياء .

ج– أثر التفسير الدلالي في اللغة –التشريع القرآني أنموذجا .

د– أثر لغة القرآن الكريم في التفسير الدلالي – أدعية الأنبياء أنموذجا.

*** الفصـل الثاني : دلالات التراكيب النحوية لأدعية الأنبياء في القرآن الكريم :**

ويشمل هذا الفصل أدعية الأنبياء الواردة في القرآن الكريم من حيث القيم الآتية ودلالاتها:

أ– الحذف والزيادة .

ب– الوصل والفصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- التأكيد وتركه.

د- التقديم والتأخير .

هـ- الجمل الاسمية والفعلية .

و- الإثبات والنفي .

ز- المفارقات .

ح- حروف المعاني .

ط- الظروف.

ي- النداء.

ك- الاستفهام .

ل- الإضافة وتركها.

*** الفصل الثالث: دلالات الصيغ الصرفية لأدعية الأنبياء في القرآن الكريم:**

ويشمل هذا الفصل دلالات الصيغ الصرفية في هذه الأدعية من خلال القيم الآتية :

أ- الحذف والزيادة .

ب- التعريف والتنكير .

ج- التأكيد وتركه .

د- المشتقات .

هـ- الإفراد والتثنية والجمع .

و- التأنيث والتذكير.

ز- الإدغام و فكه .

*** الخاتمة: وتشمل نتائج البحث التي تم التوصل إليها**

*** ثبت بالمراجع والمصادر التي قام عليها هذا البحث**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• الفصل الأول: التعريف بالدراسة ، والدعاء بين التركيب والدلالة

- المبحث الأول : التعريف بالدراسة:

أ- تعريف الدلالة :

الدلالـــة – لغـــة – مصدر دلّ يدلّ دلالة ، حيث وردت بالدال المثلثة : دَلالة و دِلالة دُلالـــة وأشـــهرها بالفـــتح [١] وجاء الفعل (دلّ) بمعنى هدى وأرشد نحو : " ودلّ فلان إذا هـــــدى " [٢]ومنه قوله عليه الصلاة والسلام :" وإن الدالّ على الخير كفاعله " [٣] .

وجـــاءت الدلالـــة لتدلّ على المعنى الأخر [٤] بحيث يكون لدلالة التركيب أو الصيغة دور فـــي إظهار المعنى المعجز المتأتي من التراكيب والصيغ ليناسب القول المقام الذي قيل فيه.

وفيما يخص موضوع البحث ، فالدلالة تعني المعنى المعجز الذي يستنبط من تراكيب أدعـــية الأنبـــياء عليهم السلام الواردة في القرآن الكريم وصيغها ، فتدل هيئة التركيب على إعجاز إلهي في كلامه ، كما تدل الصيغة المفردة عليه في اختيارها ، فقوله تعالى على لسان سيدنا يوسف عليه السلام : (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[٥] يظهر الإعجاز فـــي استعمال حرف الجر (إلى) في هذا التركيب ، واستعمال حرف الجر (اللام) في دعاء زكـــريا علـــيه السلام : (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) [٦] كما يظهر الإعجـــاز فـــي دلالـــة التقديم والتأخير ، كتقديم شبه الجملة في قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهـــيم علـــيه الســـلام : (رَبَّـــنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [٧] وتأخير النفس والقلـــوب فـــي قوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام : (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) [٨] حيث ذكر طمس الأموال قبل الشدّ على القلوب .[٩]

---

(١) تاج العروس ، مادة دلل ، لسان العرب ٣٩٤/٤

(٢)لسان العرب – دلل ٣٩٣/٤.

(٣) سنن الترمذي ١٤٧/٤

(٤) علم الدلالة – أحمد مختار ١١.

(٥) يوسف /٣٣ .

(٦) آل عمران / ٣٨.

(٧) الممتحنة /٤.

(٨) يونس /٨٨ .

(٩) علم الدلالة – أحمد مختار عمر ١١ حيث ذكر معاني مختلفة لعلم الدلالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- القيمة الدلالية :-

ويقصد بها ما يتكون منه النص الذي في ظاهره وباطنه من أدوات وصيغ مفردة وتراكيب ذات معنى ، بحيث يحمل كل منها دلالة خاصة في أدعية الأنبياء عليهم السلام ، تدلّ على الإعجاز الإلهي في استعمال كل منها ، ومواضعها التي وضعت فيها ضمن السياق الدعائي ، فالزيادة في الصيغة قيمة ذات معنى ، والحذف من التراكيب قيمة له معنى ودلالة ، والأساليب قيم دوالّ على إعجاز ، والمفارقات في الدعاء قيم ذات مغزى عظيم ، إن قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام : (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[1] يظهر استعمال صيغة التفضيل (أحبّ) للمفاضلة بين شيئين ، بحيث يحب أحدهما أكثر من الأخر، وفي الحقيقة هو يكره الاثنين معاً ، ولكن كرهه لأحدهما أكثر من كرهه للأخر ، وهذه هي القيمة التي تحملها هذه الدلالات المعجزة.

ومن القيم الدلالية التعريف والتنكير، ففي قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام : (رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا)[2] جاءت قيمة (البلد) على التعريف ، وفي قوله تعالى : (رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا)[3] جاءت كلمة (بلداً) على التنكير ، ولكل من التعريف والتنكير دلالته التي فيها المعنى المعجز.

والقيم الدلالية في هذا البحث هي مفردات الفصلين الثاني والثالث من حيث إنها تراكيب نحوية أو صيغ صرفية ، كالحذف والزيادة ، والتعريف والتنكير، والمفارقات ، والجمل الاسمية والفعلية ، والوصل والفصل ، والتأنيث والتذكير ...الخ.

٦٠٦٦٨٠

ج- الدعاء :

الدعاء – لغة – من الفعل (دعا) ، وهو لفظ عربي أصله (دعاو) بدليل المضارع (يدعو) ، إلا أن الواو تطرفت بعد ألف زائدة فقلبت همزة [4]والدعوى اسم لما تدعيه ، والدعوة تصح أن تكون بمعنى الدعاء، وقد ذكر الزمخشري أن الدعاء بمعنى النداء [5].

---

(١) يوسف /٣٣.

(٢) إبراهيم / ٣٥.

(٣) البقرة /١٢٦.

(٤) مقاييس اللغة – ابن فارس ٢/٢٧٩-٢٨٠.

(٥) أساس البلاغة –الزمخشري ١٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والدعاء للإنسان يكون له أو عليه.

أما في الاصطلاح فالدعاء هو:" الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهال إليه بالسؤال"[١].

والدعـــاء حالـــة إنسانية تجسد واقعاً نفسياً بين العبد وخالقه وتتعلق بعواطف الإنسان وحاجاته[٢].

وقـــد عرّفه كثيرون ، فقالوا إنه شعور القلب بالحاجة إلى عناية الله تعالى فيما يطلب وصدق التوجه فيما يرغب[٣] ، وترنيمة المؤمن وغذاؤه الروحي الذي يربطه بالحياة في كـــل آن ، وفريضة المؤمن الممزوجة بكل ألوان الطاعات[٤]، لذلك فإن حقيقة الدعاء هي : الشعور الباطنـــي فـــي الإنسان بالصلة والارتباط بعالم لا مبدأ له ولا نهاية ، ولا غاية لسعة رحمته وقدرته وإحاطته بجميع ما سواه فوق ما نعقل من معنى السعة والإحاطة والقدرة ، يقضي له حوائجه بحيث يجعل المدعو تحت قدرة الداعي جميع وسائل نجاح طلباته ، ففي هذا تعليم منه تعالى لعباده كيفية الدعاء والطلب منه ، وهذا غاية الكرم ونهاية الإحسان يعلّمهم ليعطيهم[٥].

د- الأنبياء :

الأنبياء لغة: جمع نبيّ وأصلها نبيء من الفعل (نبأ) وهي بمعنى المخبر ، فيُقال : نبّأه الخبر وبالخبر أي خبّره واستنبأ الرجل استخبره [٦].

أما اصطلاحا: فالنبيء هو المخبر عن الله عز وجل ، وتبدل الهمزة ياء فتدغم فيقال: النبيّ ، والنبوءة سفارة بين الله عز وجل وبين ذوي العقود لإزاحة عللها ، وتبدل الهمزة واوا وتدغم فيقال : النبوة ، والنبوة : الإخبار عن الشيء قبل وقته حَزْرا وتخمينا[٧].

---

(١) القاموس المحيط ، مادة دعو ١٦٥٥

(٢) الدعاء في القرآن الكريم – محمد زوين ٢٦

(٣) تفسير المنار – محمد رشيد رضا ١٤/٢

(٤) الدعاء والإجابة – فؤاد رضا ٢٠

(٥) روح المعاني – الألوسي ٧٠/٣

(٦) لسان العرب ١٠٨/١٤

(٧) م.ن ٩/١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ- القرآن الكريم : لغة واصطلاحا :

القــرآن – لغة- : مصدر قرأ يقرأ[١] ، وذكر ابن منظور أن الفعل (قرأ) له مصدران مشهوران هما (قِراءة ، وقرآناً) وله مصدر ثالث وهو (قُرْء)[٢].

وقــد أطلــق الله لفــظ (القرآن) على كتابه فقال : " **إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**" [٣] فصار في الاسمية على كونه مصدراً، ومن المعاني للفعل (قرأ) في اللغـــة تلا ونطق[٤] وضم وجمع[٥].

أمــا اصــطلاحاً: فالقرآن هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكــتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته وأحكامه ، وهو المنزل ، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة[٦].

وفي هذه الدراسةً تناولت أدعية الأنبياء عليهم السلام جميعها التي وردت في القرآن الكريم على ألسنتهم ، إذ إن هذه الأدعية هي المحور الرئيس للدراسة.

و- القراءة القرآنية المعتمدة التي وردت فيها أدعية الأنبياء عليهم السلام:

درست أدعية الأنبياء عليهم السلام الواردة في القرآن الكريم لتكون مادة هذه الدراسة بــرواية حفــص عن قراءة عاصم عن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان وعلي وزيد ابن ثابــت وأبــي بن كعب عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن ربُ العزة جل وعز، وهي القراءة المشهورة المنتشرة في أغلب بلاد العرب.

ز- هدف الدراسة:

تهــدف هذه الدراسة – باختصار- إلى الكشف عن الجوانب المعجزة في لغة القرآن الكــريم، مــن خلال تناول جزئية معينة من هذه اللغة الشريفة، وهي لغة ما ورد في القرآن الكــريم من أدعية على ألسنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وإظهار القيم الدلالية للأدوات والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية فيها.

---

(١) المصباح المنير في غريب الكبير للرابطي، أحمد بن محمد علي المعري الفيومي(ت ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان.

(٢) انظر: لسان العرب ٧٨/١١-٨٠، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٣٦٣/١-٣٦٥.

(٣) الإسراء/ ٩.

(٤) **القاموس المحيط**، ص٦٢،الفيروز آبادي

(٥) لسان العرب، ٧٨/١١.

(٦) **التعريفات**، ١٩٨.الجرجاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفصل الثاني فهو بعنوان (دلالات التراكيب النحوية في أدعية الأنبياء في القرآن الكـــريم) ، وتمت دراسة تركيب الدعاء وحدة واحدة بما يحتويه من قيم الحذف والزيادة ، والتقديم والتأخير ، والتأكيد ، وحروف المعاني ، والظروف ، والمفارقات ، والنداء والاستفهام ، والجمل الصغرى والكبرى من اسمية وفعلية ، والوصل والفصل ، والإضافة . وربط هذه القيم معا لتعطي الدلالة الشاملة للتركيب والدعاء كله .

أما الفصل الثالث فهو بعنوان (دلالات الصيغ الصرفية في أدعية الأنبياء في القرآن الكريم) ، وتمت دراسة الصيغ الصرفية وفق موضعها من الدعاء ، وما يرتبط بها من قيم الحذف والزيادة ، والتعريف والتنكير ، والتأكيد ، والمشتقات ، والإفراد والتثنية والجمع ، والتأنيث والتذكير ، والإدغام وفكّـــه . فالصيغة الصرفية لها دلالتها الخاصة في الدعاء لا تصل إليها دلالة صيغة أخرى ، وهذه الصيغة ترتبط بأخواتها لتتآلف معا فتعطي الدلالة الشاملة لها أولا ومن ثم دلالة الدعاء عامة .

وقد قامت منهجية التحليل للتراكيب والصيغ على إظهار ما تحتويه من قيم وفق تسلسل هـــذه القيم في الدعاء الواحد ، لجعل الدعاء سلسلة واحدة متصلة يرتبط آخرها بأولها ، فأول الدعاء يستدعي آخره ، وآخره لا ينفك عن أوله ، ومن هنا كانت الدلالات المعجزة لهذه الأدعية .

وأود الإشارة إلى أن الهدف من هذه الدراسة هو إظهار دلالات الأدعية وإعجازها من خلال القيم الموجودة فيها ، وليس الهدف هو التركيز على مفردات هذه القيم مفردات جامدة ، فالمغزى هو توظيف هذه القيم وفق النص الذي جاءت فيه ؛ فالدعاء نفسه بما يحتوي من قيم هو المقصود أولا وأخيرا في هذه الدراسة .

أمـــا النتائج التي توصت إليها الدراسة فهي في كل صيغة صرفية وردت في الأدعية ، وفي كل تركيب نحوي ورد فيها ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The present study is titled "Semantic Values of Prophetic Supplications in the Holy Koran" it thus concerns those supplications patterned on request-like sentence that metaphorically skewed from an imperative and interdiction and that begins with such utterances as: Lord! God! Solicitation, calling for that imply direct supplication and request.

The present study aims at exploring semantic values, grammatical structures, and morphological formulas of prophetic supplications and unveiling their aesthetic and miraculous content.

Values implied in such supplications are determined to include: deletion-superfluity, association-dissociation, assertiveness-unassertiveness, forwardness-backwardness, verb-noun sentences, negation-confirmation, contrasts, semantic particles, adverbs, interjections, interrogative particles, definite-indefinite articles, derivatives, singular, dual and plural, masculinity and feminine, subjoined-genitives and diphthongs.

The study is organized into three chapters. The first contains two sections one for introducing a reader to the thesis including a definition of title lexical items i.e. semantic, semantic values, supplication. Prophets, and the Holy Koran with a discussion of established Koranic recitation, specimen of supplications studied, prior studies, and method of analysis. The second section titled "supplication: structure and denotation" in which exposed patterns of supplication sentence in the Holy Koran, components of supplication, manner, meanings devised and being fitted in the Holy Koran, and Koranic utterances that would be seen as synonyms. Also included in this section are the link between Prophets *May God Blesses them* with variety supplications, reasons why such supplication uttered by them as read through the Holy Koran and how strongly are they associated to a response of God. The significant effect of a semantic exegesis in linguistics is also indicated, as it is very helpful in making extrapolation of canonical judges off the Koranic verses, as well as making clear the importance linguistic and syntactical denotation have in unveiling scaffolding a canonical judgment.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The first chapter concluded with a discussion in which impact may the Holy Koran has on revealing how significant is a semantic exegesis and development as evident from the most eloquent and miraculous text of the Holy Koran. These, in fact, are powerful devices for highlighting how significant would a semantic discipline be as it is in other language disciplines. It is language of the Holy Koran that exalts a semantic discipline not the opposite indeed.

The section on "supplication: structure and denotation" is much more theoretical in nature and statistical qualitative in first place. Two works "Supplication in the Holy Koran, by Mohammad Mahmoud Abboud Zwain and "The Effect Semantic and Linguistic denotation have on extrapolation Judgments from Koranic legislative verses" by Abdullqader Sa'di were very helpful to me when this section was prepared.

Chapter two, however, appeared in a name of "implications of syntactical structures in supplication by Prophets in the Holy Koran" in which structure of supplication is studied each components of values individually namely, deletion-superfluity, association-dissociation, assertiveness, forwardness-backwardness, disparity of meanings, verb-noun sentences, negation-confirmation, contrasts, adverbs, interjections, interrogative particles, subjoined-genitives and least-greatest sentences. Having such valued associated with each other, a total denotation from structure, thus, could be obtained.

Finally, chapter three is titled "Denotations of Inflectional Formulas in supplications by Prophet in the Holy Koran". Inflectional formulas are studied contextually considering such values as deletion, definite-indefinite, assertiveness, derivatives, singularity, dual, and plurality, masculinity-feminine and diphthong. An inflectional formula has its own distinct denotation through supplication that far-reaching any other one. This particular formula associates and compiles together with similar ones to bring about total denotation for it in the first place and for supplication as a whole.

Method of analysis applied to structures and formulas depended on outlining values implied as sequenced in one supplication, for

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit